Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩- الرواية التاسعة :

عن السيد المؤيد بالله ، كان الشيخ أبو سعيد يقول : سمعت المؤيد يقول في وقت : الحمد لله الذى زادنى لهما كل يوم حباً ، وكان أول عمره ، وعنفوان شبابه متوقفاً ، ثم ترحم عليهما فى آخر عمره، وكان يجتهد فى الدعاء إلى فضلهما ... ويأمر بذلك ، و يجتهد فى كشف ذلك ، ٧٧ ظ/ لأصحابنا من الزيدية ، ويظهر لهم هذه الحالة ، وكان يمنع الناس من القول السوء فيهما (١) .

وحكى عنه الكثير فى أجوبة مسائل ، أن الخلاف فى الإمامة ، وإن كانت قطعية ، لا يوجب كفراً ولا فسقاً ، ولهذا فإن أمير المؤمنين ، كرم الله وجهه ، لم يكفر ولم يفسق من تخلف عن إمامته ، والدخول فيها ، كسعد بن أبى وقاص (٢) ،

ومحمد بن مسلمة (٣) وعبد الله بن عمرو (٤) وغيرهم ، ولم يعاملهم معاملة من فسق ومرق عن الدين ، كمعاوية وعمرو وأبى موسى وغيرهم .

---

(١) فى الأصل : فيهم .

(٢) سعد بن أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى . أبو إسحاق : الصحابى الأمير ، فاتح العراق ، ومدائن كسرى ، واحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد سنه ٢٣ هـ ، وكف بصره بعد عودته من الجبهة بفارس ، توفى ٥٥ هـ .
انظر الأعلام ٣/٨٧ ، والتهذيب ٣/٤٨٣ ، وحلية الأولياء ١/٩٢ .

(٣) محمد بن مسلمة الأوسى الأنصارى الحارثى ، أبو عبد الرحمن صحابى ، من الأمراء ، من أهل المدينة ، شهد بدراً وما بعدها إلا غزوة تبوك . واستخلفه النبى على المدينة فى بعض غزواته . وولاه عمر على صدقات جهينة ، واعتزل الفتنة ، فلم يشهد الجمل ولا صفين ، وكان عند عمر معُداً لكشف أمور الولاة فى البلاد ، ولد سنه ٣٥ ق هـ ، ومات بالمدينة سنة ٤٣ هـ . انظر الأعلام ٧/٩٧ ، والإصابة ت ٧٨٠٨ ، والكامل لابن الأثير ، ٣/٢ .

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص . من قريش : صحابى ، من النساك . من أهل مكة ، كان يكتب فى الجاهلية ، ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، فاستأذن الرسول ﷺ ان يكتب ما يسمع منه ، فأذن له وكان كثير العبادة حتى قال له النبى ﷺ ، «إن لجسدك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وان لعينيك عليك حقاً » الحديث شهد الحروب والغزوات ، وحمل سيفين ، وفى اليرموك حمل راية أبيه وشهد صفين مع معاوية ، وتولى له الكوفة ، ولما ولى يزيد امتنع عن بيعته . توفى سنه ٦٥هـ .
انظر الأعلام ٤/١١١ ، وطبقات ابن سعد : ق / الثانى جـ٤ : ٨-١٣ ، والحلية ، ١/٢٨٣ .